

خطبة الجمعة - ج 8 -) أتباع الهوى (- الشيخ صالح بن طه ابو

اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويُسقيني. اذا مرضت فهو يشفين - 00:00:00
الذي يميتنى ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. رب هب لي واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة النعيم ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ان لله - 00:00:50
احمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئنات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:30

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:01:55

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم - 00:02:18

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخيرها هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضالة - 00:02:43

وكل ضالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة - 00:03:08

ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل محدود. يوم يأتي ليتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فمنهم شقي وسعيد والسعيد يا عباد الله في ذلك اليوم - 00:03:36

هو الذي لقي الله بقلب سليم بقلب طاهر من جميع امراض القلوب كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والجنة يا عباد الله - 00:04:09

دار النعيم المقيم. اعدها الله عز وجل للسعداء الذين طهرت قلوبهم من جميع امراض القلوب قال تعالى واما الذين سعدوا في الجنة واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:04:32

عطاء غير محدود ويقول سبحانه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. اي جاء بقلب سليم طاهر من جميع امراض القلوب. فالقلوب يا عباد الله تمرض حتى تموت - 00:05:03

كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها وامراض القلوب اخطر على الانسان من امراض الابدان. وذلك لان مرض البدن غايته ان يفضي بك الى الموت. اما مرض القلب فانه يفضي بك - 00:05:39

الى الشقاء الابدي ولذلك فالعقل هو الذي يهتم في دنياه بعلاج قلبه من امراض القلوب اكثر من اهتمام بعلاج بدنه من امراض الابدان. كيف لا ونبينا صلي الله عليه وسلم - 00:06:06

يقول تدواوا عباد الله. فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم. الشيخوخة عباد الله وموعدنا في هذا اليوم ان

شاء الله تعالى مع المرض الثامن - 00:06:32

يُمرض اتباع الهوى يدخل عليه الشيطان من مدخل الهوى - 00:07:00

اعطى اعطاً لهواه واداً منع منع لقواه فاللهوى الله والشهوة قائدة - 00:07:33

والجهل سائقه والغفلة مركيه ولذلك جمع الله عز وجل في كتابه بين هذا المرض وهو الهوى وبين الشيطان فقال تعالى كالذى استهواه
الشياطين في الأرض حيران فالشياطين زينت له الهوى واغوته فلا يعرف المريض بالهوى الا هو انه 08:11 - 00:08

ولو اسخط مولاه وهذا المريض بمرض الهوى المرض هو عدو للانسان الهوى ودخل عليه الشيطان من مدخل الهواء والشيطان عدو مبين ونفسه التي بين جنبيه امارة بالسوء والدنيا التي يعيش فيها دار الفتنة والبلايا - 00:08:51

فانظروا عباد الله الى المصاب بمرض اتباع الهوى بين اعداءه كما قال القائل اني ابتليت باربع اني ابتليت باربع ما سلطوا الا لشدة شقوتي وعنائي. ابليس والدنيا ونفسى والهوى كيف الخلاص وكلهم اعدائى - 00:09:23

ولذلك المصاب بمرض الهوى في قلبه ودخل عليه الشيطان من مدخل الهواء جعله الشيطان في مصاف الحيوانات بل اضل سبيلا. قال تعالى ارأيت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا - 00:09:57

ان تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ولذلك جاء الاسلام يأمر باتباع الشرع واهله وينهى عن اتباع الهوى واهله وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:10:27

فأتبعها ولا تتبع أهواه الذين لا يعلمون وقال تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت. ولا تتبع أهواههم بل اشتد النهي التحذير من اتباع الهوى حتى قرن بالتهذيد قال تعالى ولن اتبع أهواههم من بعد ما جاءكم من العلم انك اذا لمن الظالمين - 00:10:59

وقال تعالى ولئن اتبعت اهواهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من العلم من ولی ولا وقت بل امر الله رسوله محمدًا صلی الله علیہ وسلم ان يصرح للناس - 00:11:35

ان من اتبع هواه واصيب بمرض الهوى فقد ضل ضلالا مبينا قال تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع هواكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين. فمن اتبع هواه ضل. اتدرؤن لما يأ عباد الله - 00:11:59

لان من خالف الشرع فقد وافق الهوى من خالف الامر والنهي في الشرع فقد وافق هواه. ومن وافق هواه فقد قلبه ومن مات قلبه فقد ضل ضلالا مبينا. قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - 00:12:30

فأعلم اننا يتبعون اهواءهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني لا احد اضل من اتبع هواه واسقط مولاهم الهوى مرض خطير - 00:12:58

نتائج وخيمة وكثيرة اقول على سبيل المثال من نتائج الاصابة بهذا المرض اولا عدم الاستجابة للرسل قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ما الذي منعه من الاستجابة للحق؟ انما يتبعون اهواءهم - 00:13:27

والله عز وجل امر بالصلح واخبرنا ان الصلح خير وانت ايها القاطع والمخاخص تصر على ما انت عليه من تتبع تتبع هواك. ولم تستجب لمولاك ويما قاطع الرحم الله يأمر في كتابه بصلة الرحم. والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلة الرحم - 00:14:04

وينهى ربنا عن قطعية الرحم وينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطعية الرحم. وانت مصر على قطعية الرحم. من تتبع تتبع هواك.
انت مريض باتباع الهوى. وانت لا تدری - 00:14:41

انت متكبر عن قبول الحق والكبر مرض. واتباع الهوى مرض. فانت مريض ولو كنت وصلي فادرك نفسك قبل فوات الاوان اعلن الله الحرب على اكلة الربا ونهى عن الربا وانت لا زلت تأكل الربا من تتبع تتبع هواك - 00:15:02

وحذر ربنا جل وعلا من الغيبة والنميمة. وانت تأكل اعراض المسلمين بسلامك. من تتبع هواك تستطيع يا عبد الله ان تعرض نفسك على الاوامر والنواهي في الكتاب والسنة فان كنت تقول سمعنا واطعنا فقلبك ظاهر من الكبر ومن اتباع الهوى. وان كنت تسمع ولا تعمل -

ولم تستجب فاعلم انك مريض بالكبر واتباع الهوى النتائج الانحراف في العقيدة والمنهج والعبادة والمعاملات لأن المصاب بمرض الهوى يتبع هواه. لا يتبع الحق. تراه يدعو غير الله والله امره ان يدعوه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. تراه يذبح لغير الله ويقطف بالقبور - 00:16:05

وهذا شرك اكبر. اتبع في ذلك هواه تراه يصلی صلاة عجيبة. لا طمأنينة فيها والنبي صلی الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. ولكن اتبع هواه. وكذلك في المنهج والسبيل قال تعالى ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله. فالذين يتبعون اهواءهم - 00:16:48

يضللون عن سبيل الله وسبيل الله هو سبيل المؤمنين. وسبيل المؤمنين هو سبيل النجاة والمعاملات بين الناس تشهد بذلك كل يتبع هواه. مما يدل على ان كثيرا من المسلمين وللأسف - 00:17:19

اصيب بهذا المرض فهو يتبع هواه في عقيدته في صلاته في معاملته في اخلاصه النتائج الثالثة الفرقة في الامة كما هو واقع الامة اليوم تفرق كل حزب بما لديهم فرحون - 00:17:43

يا امة الاسلام الحق واحد في كل زمان ومكان وليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع. فلما هذه الفرقة مما يدل على الاصابة بمرض الهوى. كل يتبع هواه. ولو اتبعوا الحق لاصبحوا امة - 00:18:16

واحدة والله عز وجل يخبرنا عن مرضى القلوب. ما الذي جعلهم ينشئون الفتنة في بلاد المسلمين. قال تعالى واما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون كما تشابه منه ابتلاء الفتنة فالمرضى بمرض اتباع الهوى - 00:18:43

يأخذون المتشابه من الاذلة ليحدثون الفتنة والفرقة والعداوة والبغضاء بين المسلمين كما هو حال الامة اليوم. تفرقوا تحزنوا تناحروا تدابرموا تبغضوا حتى انهم اليوم يقتل بعضهم بعضا ويسمون ذلك بالجهاد في سبيل الله - 00:19:11

النتيجة الرابعة لمرض الهوى انتشار الفساد والهلاك اذا انتشر المرض بين الناس انتشار الفساد في الامة. واذا انتشر الفساد في الامة هلكت قال تعالى ولو اتبوا الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - 00:19:41

لو اتبوا الحق لا يقبلون الحق ولا يحبون اهل الحق - 00:20:13

ولذلك وصفهم الله يوم القيمة اذا دخلوا النار ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك قال انكم ماكثون. لقد جئناكم بالحق واكثركم للحق كارهون ايها اياك ان تكون ممن يكره الحق - 00:20:37

خذ الحق واعمل به ولو كان مرا فالمريض يقبل من الطبيب ان يقطع يده ورجله ويفتح بطنه ليجري له عملية لاصلاحه لشفائه يقبل المريض فا قبل النصيحة ولو كانت مرة وخذ بالحق وتمسك به لتنجو من فتن الدنيا وعذاب الآخرة - 00:21:03

ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم ثلاث مهلكات من اسباب ال�لاك. شح متاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه شح متاع وهو اعلى درجات البخل. وهو متبع. اي الانسان يتبعها واحد. مصاب في قلبه بمرض الهوى. فهو يتبع هواه - 00:21:27

ولو كان فيه سخط مولاه واعجاب المرء بنفسه فمن وجد فيه هذه الامراض هلك. واذا انتشرت هذه الامراض في الامة هلكت. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم والمسلمين من هذا المرض. انه ولني ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:21:58

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولي الصالحين وشهاد ان محمدا عبد رسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استثنى بستته الى يوم الدين - 00:22:25

عبد الله اتابع الهوى مرض خطير. يميت القلوب. والله سبحانه وتعالى قادر على احياء الارض بعد موتها. قادر على ان يحيي القلوب بعد موتها والعلاج الفعال لهذا المرض وهذا الداء هو اتباع الشرع - 00:22:58

المرض هو اتباع الهوى العلاج هو اتباع الشرع. ولذلك قال تعالى لرسولنا صلی الله عليه وسلم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

تبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:23:25

والشريعة والاسلام هو الكتاب والسنة بفهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ففي الكتاب والسنة لتشفي من مرضك. اولا الامر بمخالفة النفس والهوى الامر بمخالفة النفس والهوى. قال تعالى فاما من طغى - 00:23:49

واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ففي الاية الله عز وجل يأمرك بمخالفة النفس والهوى فنفسك التي بين جنبيك امارة بالسوء - 00:24:23

وهو اوك عدو لك مبين. والشيطان اذا دخل عليك من مدخل الهوى زين لك الشهوات ستخرج من الدنيا وانت تسخط مولاك ثانيا في الكتاب والسنة الامر بالاستعاذه من شر الهوى. الهوى شر - 00:24:50

الهوا مرض ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي امرنا الله بطاعته والتأسي به. كان دائمًا يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء اللهم اني اعوذ بك - 00:25:23

من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء تستعيذ بالله من شر الهوى ومن استعاذه بالله اعانه ثالثا الامر بالاستعاذه من الشيطان فالمسلم اذا استعاذه من شر الهوى واستعاذه بالله من شر الشيطان اغلق الباب امام الشيطان - 00:25:49

فلا فلا يدخل عليه فيبقى الانسان الذي يخالف نفسه والهوى ويستعيذ بالله من شر الهوى ومن شر يبقى دائمًا في حصن حصين من هذا المرض ومن الشيطان. ولذلك قال تعالى لرسوله صلى الله - 00:26:20

الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم الهوى يا عباد الله فمن يصلي ويصوم ويزكي ويتصدق - 00:26:44

وهو مريض بهذا المرض ولا يدرى واذا اردت ان تتعرف على قلبك انه سالم من هذا المرض فاعرضه على الحق الذي جاء في الكتاب والسنة فان قبل الحق دل على طهارة القلب - 00:27:12

وان رد الحق اعلم انه مصاب بمرض الكبر والهوى تستيقظ من نومك قبل فوات الاوان فلا ينجو يوم القيمة من عذاب الله الا من لقي الله بقلب سليم فاحرص يا عبدالله واني والله لك ناصح امين - 00:27:33

على ان تعالج قلبك من امراض القلوب اكثر من اهتمامك بعلاج بدنك من امراض الابدان اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يظهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا والف بين قلوبنا - 00:28:00

واصلاح ذات بیننا. واهدنا سبل السلام. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالح - 00:28:21

لنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعيid؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:28:41